تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى التلاميذ

غير المتوافقين والمتوافقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي

الدكتورة: فتيحة يعقوب، جامعة الجزائر 2

الملخص:

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح،والفروق بين المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا من الجنسين وذلك على عينة من التلاميذ والتلميذات(200) من السنة الثالثة ثانوي.واستخدمنا في الدراسة الحالية ،مقياس تقدير الذات لكوبر سميث،مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح ،كما استخدمنا مقياس التوافق الدراسي ليونجمان وذلك لتوزيع أفراد العينة إلى فئة تلاميذ المتوافقين وفئة التلاميذ غير المتوافقين دراسيا. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا ،حيث أنه كلما ارتفع مستوى تقدير الذات ،كلما ارتفعت درجات مستوى طموح التلميذ.

Abstract:

The study aimed to examine the relation between self-esteem and the ambition's level , and the differences between compliant and non-compliant curriculum of both sexes, and so on a sample of (200) pupils and students of the third year high school .

We used in the current study, Cooper Smith's measure of self-esteem , Camellia Abdel Fattah's measure of the ambition's level , as we used Eungman's measure of the academic compatibility to distribute the members of sample on the category of academic compliant pupils and non compliant pupils, It resulted the existence of positive relation and statistical function between the self-esteem and the ambition's level with academic compliant and non compliant pupils. Whenever the level of the self-esteem increased the pupils' ambition degree increased too.

مقدّمة:

إن توافق هو تلك العملية التي يحقق عن طريقها الفرد نوعا من التوازن في العلاقات الاجتماعية التي يستطيع من خلالها اشباع رغباته في حدود ثقافة المجتمع الذي يعيش في اطاره، اما تعرضه لبعض المشكلات فقد يؤدي به الى عدم الاستقرار و بالتالي الى عدم التوافق الاجتماعي، كما ان التلميذ هو احد عناصر المجتمع الرئيسية يتفاعل يوميا مع المجتمع خدمة لحاجاته و تحقيق لقدراته و إمكاناته, لذا كان التوافق الدراسي للتلميذ هو قدرته على تحقيق حاجاته الاجتماعية و النفسية من خلال علاقاته مع زملائه و مدرسته و ادارتها اما اذا كانت توجد عوائق تمنع هذا الطفل من تحقيق هذه الحاجات سوف يؤدي ذلك الى عدم تكيفه مع عناصر العملية التعليمية، و بالتالي يجعله غير قادر على مواصلة الدراسة و التحصيل و تسبب له اضطرابات نفسية، كالقلق، الاكتئاب، تدني مستوى تقدير الذات، او ممارسة سلوكيات عدوانية داخل حجرة الدراسة من شانه أن يعرقل استيعاب التلاميذ، و تفاعلهم مع أساتذتهم وزملائهم.

و مما لا شك فيه، ان تدني مستوى تقدير الذات له تأثير سلبي على مستوى طموح هؤلاء التلاميذ (غير المتوافقين دراسيا) حيث يجعله في تدني و انخفاض مستمر، اذ يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد و الجماعة، اذ انه من واحد من اهم المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر الانسان من نشاط، اذ تولد هذه الطموحات، تحت شروط معينة و ظروف خاصة، ويتدخل في تحديدها كل من وعي أفراد الأسرة و المستوى التعليمي للأبوين وأسلوب التنشئة وجو المدرسة و معاملة المعلم و المحيط الاجتماعي بشكل عام.

ذلك قد ينشا الطفل في المنزل على بعض الأوامر و النواهي لا تفعل كذا، لا يحق لك ان تفكر بهذه الطريقة، و في المدرسة يحبط نفسيا، مجرد تفكير الطموح في حد ذاته على التلميذ ان يفكر كما يفرض عليه المعلم و ليس كما يرغب هو، هذا ما يجعل هؤلاء التلاميذ سيئوا التوافق مع معلمهم و متنازعين مع

زملائهم , و بهذا تصبح العملية التعليمية غير ممتعة و جذابة، كما يجعلهم يعانون انخفاض تقدير الذات، و كراهية المدرسة والهروب منها .

و بناءا على ذلك يندرج بحثنا هذا في اطار فحص العلاقة بين تقدير الذات و مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين والمتوافقين دراسيا .

الإشكالية :

المدرسة هي مؤسسة التي يقضي فيها الطفل فترة طويلة من حياته و التي تكمل دور الاسرة في عملية التربية و التنشئة و نقل الثقافة و تزويد الطفل بالخبرات والمهارات الازمة التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة العملية .

و بالرغم من ذلك نجد أن التلاميذ يتعرضون لأشكال من الصعوبات في هذه البيئة و الجديدة و تجاه ما فيها من أنظمة و فرص و مطالب فيستطيع بعض هؤلاء مواجهة صعوبات المدرسة بنجاح، ويلاقي آخرون المقاومة و بذلك يصل بعضهم الى توافق مناسب بينما يندفع آخرون الى اشكال من سوء التوافق [1].

ذلك أن التوافق عملية مستمرة مرتبطة اساسا بمرحلة الإنتقال من لبيت إلى المدرسة و التي لها تأثير كبير رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي ويذهب"**جون لايف John live** " إلى أن التوافق الدراسي هو التعايش مع البيئة المدرسية [2].

كما ان التلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه و ان يتفاعل مع بيئته المدرسية وما فيها،اذ يتأثر بها و يؤثر فيه، مما يجعله يشعر بالانتماء الى افراد جماعته فيخفف من تأثير التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه و هو اسرته و مجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي، قد تكون هذه البيئة المدرسية بما فيها من وسائل و نظم، و سلطة عاملا مساعدا على حسن التوافق الدراسي لدى الفرد، كما يمكنها ان تكون عاملا معوقا لتحقيق هذا التوازن السليم، وذلك اذا كانت بيئة المدرسية غير صالحة للدارسين [3].

و لقد أصبحت هذه الظاهرة –عدم التوافق الدراسي – مشكلة تربوية و نفسية و اجتماعية و اقتصادية تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، و عدم تكيفهم مع العملية التربوية، وقد لفتت هذه الأخيرة أنظار المربين و علماء النفس و الإدارة المدرسية قد درسوا ابعادها و أسبابها و طرق علاجها، و يستطيع كل من مارس التعليم ان يقرر وجود هذه المشكلة في كل فصل تقريبا [4].

حيث يوجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل و استيعاب المنهج المقرر، و في بعض الأحيان تتحول هذه المجموعة الى مصدر إزعاج و قلق للأسرة و المدرسة معا، مما قد ينجم عنه اضطراب في العملية التعليمية.و كل هذا من شانه ان يؤدي الى ظهور اضطرابات نفسية الى هؤلاء التلاميذ كإنخفاض مستوى تقدير الذات، القلق [5].

و هذا ما أشارت اليه الدراسات **(1974)** ان حوالى 10% من الأطفال في الولايات المتحدة الامريكية يعانون من مشكلات ناتجة عن عدم الشعور بالأمن و الاستقرار في حجرة الدراسة على نحو يأثر في فاعليتهم، و يشمل هذا النوع من السلوك حالات القلق , و انخفاض تقدير الذات [6].

و أضاف " **كوبر سميث Cooper Smith**" الى ان الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع ناجحون في الأمور التي تتعلق بالمدرسة و في المواقف الاجتماعية و أنهم يتميزون بالحيوية و النشاط و أنهم يعبرون عن آرائهم بحرية، و أن درجة القلق لديهم منخفضة، اما ذوي تقدير الذات المنخفض فلديهم شعور واضح بالنقص و يبدو أنهم يعانون من الإحباط و يظهرون أحيانا كآبة و هم اقل قدرة على التفاعل الاجتماعي مع رفاقهم .

كما أكد كل من " **براون و موريس (1978)Brown&mouris**"بان تقدير الذات يعتبر كأحد خصائص النفسية التي تأثر في أفكار الشخص و تفسيره لما

يتلقاه من أحداث الحياة الضاغطة غير الملائمة و بين حدوث الاكتئاب إلا إذا أدت إلى تغير في نظرة و في تفكير الشخص عن نفسه و العالم حوله.

و ينبغي أن نعلم انه لم تعد تنمية القدرات العقلية و تلبية الرغبات و الميولات الشخصية المطلب الأساسي و الوحيد في تقدم الشعوب بل اصبح ينظر إلى ما تتمتع به الشخصية من سمات و خصائص بعناية أكبر، خاصة في عصر كثرت أعباؤه و مشاكله النفسية، و من هنا كان إختيار الباحثة لجانب هام من الشخصية و هو مستوى الطموح و يعتبر سمة سلوكية يمكن ملاحظتها و قياسها و تفسيرها و بالتالي فالأمر كبير في إمكانية تنميتها خاصة عند تلاميذتنا، خاصة و ان الامة العربية تمر بمرحلة حاسمة و خطيرة تحتاج الى جيل طموح واثق بنفسه قادر على تحقيق طموحاته و طموحات أمته .

و لا شك أن لمستوى الطموح اثر كبير على نوع التوافق، فصاحب الطموح غير الواقعي ليس معرضا فقط لتذبذب في الأداء و لزيادة إحتمالات فشله بل معرض أيضا لسوء التوافق فيكون حساسا اتجاه فشله و يغير مستوى طموحه إما بخفضه او رفعه، و يكون قلقا و لديه تقدير ذات منخفض خاصة عندما يفشل مرة أخرى، بينما صاحب مستوى طموح الأكثر واقعية فانه يستجيب للفشل بأسلوب مختلف، ولا يخفض من تقديره لإمكانياته الا بعد الفشل المتكرر.

ويعمل هذا بطريقة واقعية بدون أن يشعر بالإحباط وانخفاض في تقدير الذات، فمن العوامل التي تؤثر على مستوى طموح الفرد وتسبب له التوافق، المدرسة والتي تعتبر البيئة الثانية التي يقضي فيها التلميذ فترة طويلة نسبيا، تقدر بحوالي عشرة أشهر خلال العام الدراسي للطور الثانوي [7].

كما يبدوا واضحا أن هناك العديد من الأحداث والمواقف الضاغطة السلبية التي يتعرض لها التلاميذ في هذه البيئة المدرسية، وعندما يكون هؤلاء الطلاب غير قادرين على التعامل معها يصبحون عرضة للخطر حيث يفشلون في الدراسة مما يؤثر سلبا على نموهم النفسي والاجتماعي وعلى أدائهم الأكاديمي

وتعوقهم عن الإنجاز والنشاط وتؤدي بهم إلى سوء التوافق، وانخفاض تقدير الذات والاحساس بالإحباط والذي ينتج عنه انخفاض في مستوى الطموح [8].

وعليه نهدف من خلال دراستنا الحالية إلى إلقاء الضوء على مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا، ومعرفة كذلك العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح هذه الفئة، أين يكون الجو في المدرسة غير ملائم نتيجة لاضطراب العلاقة بين التلميذ ومعلمه أو زملائه، وركزنا بحثنا على التلاميذ المتمدرسين بالثانوية.

كما يمكن تحديد إشكالية البحث في التساؤلات العلمية التالية :

- ✓ هل هناك علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات ودرجات مستوى الطموح
- ✓ لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا والتلاميذ المتوافقون دراسيا ؟
- ✓ هل مناك فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير الذات
- ✓ لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالتلاميذ المتوافقين دراسيا ؟
- ✓ هل هناك فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالمتوافقين دراسيا؟

2. الفرضيات:

الفرضية العامة:

- ➢ هناك علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات ومستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالتلاميذ المتوافقين دراسيا.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تقدير الذات ودرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا والتلاميذ المتوافقون دراسيا.

2. توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير الذات لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالتلاميذ المتوافقين دراسيا.

3. توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالتلاميذ المتوافقين دراسيا.

3. منهج البحث:

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع من بين المناهج العلمية المختلفة، ولما كان موضوع الدراسة يحاول التعرف على علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح في ضوء الفروق الفردية بين المتوافقين دراسيا وغير المتوافقين دراسيا، فإن الحاجة تدعو إلى استخدام منهج يتماشى مع أهدافها ومع البعد الزمني الذي تجري فيه. ولما كانت دراستنا هذه تهدف إلى الكشف عن علاقة إرتباطيه من جهة والتعرف عن الفروق بين أفراد العينة من جهة أخرى، فإنها تبنت الوصفي الارتباطي المقارن بهدف وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع التربوي، وهو المنهج الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن فقد ارتبط هذا المنهج منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية.

4. مكان البحث:

1.4المؤسسة التعليمية المتقنة الجديدة:

تقع هذه المتقنة في حي مولين ببلدية الدويرة، فتحت أبوابها في 5 ديسمبر 2001، وتستقبل التلاميذ من إكماليات الأحياء المجاورة مثل السويدانية، خرايسية، الرحمانية.....إلخ.

وهي ذات نظام خارجي، وتتربع على مساحة 2 هكتارات وتحتوي على عشرين قاعة عادية للدراسة، خمسة مخابر، وقاعة الأساتذة، مكتبة، وبها ملعب رياضي ملائم، أربع دورات للمياه، وكذلك ثمانية مساكن وظيفية إلزامية ويبلغ عدد التلاميذ في هذه المدرسة 768 تلميذ و47 أستاذ.

2.4 - المؤسسة التعليمية ثانوية عبد المالك رمضان :

تقع هذه الثانوية بمدينة سطاوالي غرب ولاية الجزائر، وفتحت أبوابها في سبتمبر 1983، وهي ذات نظام خارجي، وتتربع على مساحة ثلاث 03 هكتارات، تحتوي على اثني وعشرون 22 قاعة للتدريس، و06 مخابر، قاعة أساتذة، مكتبة، ملعب رياضي، وبها 778 و49 أستاذا.

5- العينة:

لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة، بحيث تتكون من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا، بلغ قوامها مئتين **(200)** تلميذ وتلميذة من المتوافقين وغير متوافقين دراسيا، بواقع **100)** متوافق ومتوافقة،و مئة **100)** غير متوافق وغير متوافقة دراسيا.

كما تمتد أعمارهم من (18-21 سنة) موزعين على أربع شعب، علوم تجريبية، آداب وفلسفة، لغات أجنبية، تسيير واقتصاد، ولقد تم تطبيق المقاييس على 07 أقسام من هذه الشعب، (02)قسمين من شعبة علوم تجريبية (02) آداب وفلسفة، قسم لغات أجنبية، 2 تسيير واقتصاد.

6- أدوات البحث:

1.6- ميقاس كوبر سميث (Cooper smith) لتقدير الذات:

صمم هذا المقياس في الأصل من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" سنة 1967 لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية والشخصية.

ولقد كانت مقاييسه في الأول تحمل الطابع العام، ولم تحدد السلوك في المواقف المختلفة حسب الأشخاص والأعمار، لهذا كانت بحاجة ماسة، لبناء مقاييس ثابتة وصادقة لقياس تقدير الذات، ومن هنا ظهرت ثلاث مقاييس هي:

1. مقياس الصورة القصيرة. الخاصة بالمدرسة (14.8 سنة)
2. مقياس الصورة الخاصة. الخاصة بالمدرسة (14.8 سنة)
3. مقياس الصورة الخاصة بالكبار من 16 سنة فما فوق(9).

حيث قام (**فاروق عبد الفتاح**) بترجمة وتكييف هذه الصورة الأخيرة وطبقا في البيئة العربية عام 1981 والتي اعتمدناها في الدراسة الحالية(10) .

ويضم هذا المقياس 58 عبارة، يقابل كل منها زوجين من الأقواس، يوجد أولهما أسفل كلمتي: تشبهني ولا تشبهني، ويحتوي المقياس على خمسة مقاييس فرعية.

كما تم حساب ثبات المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة عنو عزيزة بعد تطبيقه على عينة متكونة من 250 طالب جامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية بالنسبة الثالثة تخصص عيادي.

ولقد تم تطبيق المقياس على هذه العيينة لأول مرة وبعد فترة زمنية قدرت ب 15 يوم أعيد تطبيقه فقدر معامل الارتباط بيرسون بـ 0.97 وهو معامل يدل على ثبات الاختبار عند مستوى الدلالة 0.01.

2.6.مقياس مستوى الطموح لكاميليا إبراهيم عبد الفتاح:

قامت كاميليا إبراهيم عبد الفتاح سنة 1961 بتصميم المقياس، ويهدف إلى قياس مستوى الطموح لدى الراشدين ويستخدم لطلبة المرحلة الثانوية ولطلبة الجامعة.

ويتكون المقياس من 79 سؤالا، تندرج تحت سبع سمات رئيسية كل منها، وضع له عشرة أسئلة ما عدا السمة الميل إلى الكفاح (ك) وضع لها تسعة أسئلة (الاعتبارات إحصائية)، ثم وضعت عشرة أسئلة خاصة بالمراجعة وزعت بين باقي أسئلة الاستبيان، وهي العبارات ذات الأرقام 22، 26، 37، 46، 51، 53، 62 74،69، 79، ولقد أدمجت أسئلة البنود المختلفة مع بعضها وفيما يلي بنود المقياس:

- الرضا بالوضع الحاضر والايمان بالحظ، وقدر رمزها بالحرف (ح).
- تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس (س)
- الميل إلى الكفاح (ك)
- المثابرة (م)
- النظرة للحياة (ن)
- الاتجاه نحو التفوق (ت)
- تحديد الأهداف والخطة (ه)

و لقد تم حساب ثبات المقياس في البيئة الجزائرية, من طرف الباحثة زينب بن بريكة بجامعة الجزائر بطريقة Kuder Richardson و لقد بلغ .0.62

3.6 مقياس التوافق الدراسي لبول يونجمان:

اعد هذا المقياس من طرف الدكتور "بول يونجمانpaul yungman" و الذي ترجمه و كيفه مع البيئة العربية حسين عبد العزيز الدريني جامعة مصر بكلية التربية .

و يعتبر هذا المقياس من مقاييس التقدير الذاتي و هو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم و على توجيههم التوجيه المناسب، كما يساعد الاخصائي النفسي و التربوي على تثبيت بعض الجوانب التي تؤدي الى سوء توافق التلميذ المدرسي و من ثم تقديم المساعدة النفسية المناسبة له.

و قد حرص المؤلف عند وضعه للاختبار ان تقيس الابعاد الثلاثة الاتية و التي تضم 34 سؤالا:

أ- بعد الجد والاجتهاد: و يضم 12 سؤال و هي حسب التسلسل:34.31.29.25.22.20.19.13.11.7.5.1.

ب-بعد الإذعان:أي مدى اخضاع المتعلم لسلطة المعلم و يضم 15 سؤال و هي حسب التسلسل 32.28.26.24.23.18.17.16.15.14.10.9.8.3.2

ج- بعد العلاقة بالمدرس:و يضم 7 أسئلة و هي حسب التسلسل:

33.30.27.21.12.6.4

1.3.6- طريقة تصحيح المقياس:

يصحح باعطاء درجة واحدة للإجابة المتفقة مع مفتاح التصحيح , و تجمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص,على المقاييس الفرعية (أ) الجد و الاجتهاد, (ب) الإذعان (ج)العلاقة بالمدرس ,و منها نتحصل على الدرجة الكلية لكل مقياس .

. متوسط الدرجات0-34

.اعلى الدرجات 34

.ادنى الدرجات 0 .**(الدريني،ب,ت:4-5).**

2.3.6 – ثبات المقياس :

لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفاصل زمني مقداره اسبوعان, على عينة عددها 72 طالبة بجامعة قطر, فبلغ معامل الثبات 0.65 .

أما بالنسبة لثبات المقياس على البيئة الجزائرية، لقد قمنا بحسابه عن طريق التجزئة النصفية، على عينة مكونة من 100 تلميذ من الجنسين مستوى الأولى ثانوي، فبلغ معامل الارتباط بين جزئين (0.34) ثم صحح الطول بمعادلة"**سبيرمان براون** " و بلغ معامل التصحيح (0.50) و هو معامل مقبول يشير الى تجانس النصفي في المقياس كما أنه دال احصائيا عند مستوى 0.01.

أما فيما يخص صدق المقياس في البيئة الجزائرية , قامت الباحثة بحسابه عن طريق الاتساق الداخلي و هي احدى طرق حساب صدق المحتوى , اذ تراوحت معاملات الصدق بين مقياس التوافق الدراسي ليونجمان و الدرجة الكلية له, بين 0.20 و0.76 و هي معاملات مرتفعة و دالة احصائيا عند مستوى 0.01 و 0.05.

7. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها" **توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تقدير الذات ودرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا والتلاميذ المتوافقون دراسيا**" تم استخدام مقياس تقدير الذات، ومقياس مستوى الطموح، ومعالجة النتائج احصائيا بواسطة معامل الارتباط بيرسون، فلقد تم التوصل إلى نتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): معاملات الارتباط بين درجات تقدير الذات ودرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا والموافقين دراسيا.

المجموعات	العينة	معامل الارتباط بين الذات ومستوى الطموح	مستوى الدلالة
التلاميذ غير المتوافقين	100	0.92	0.01
التلاميذ المتوافقون	100	0.63	0.01

يتبين من خلال مناقشة نتائج الجدول رقم (01)، أن معامل الارتباط بين درجات تقدير الذات ودرجات مستوى الطموح بلغ 0.92 لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى 0.01، حيث أنه كلما انخفض تقدير الذات، انخفض مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا. كما تعني هذه النتيجة أن معامل الارتباط بين تقدير الذات ومستوى الطموح بلغ 0.63 لدى التلاميذ المتوافقين دراسيا، مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة، بحيث أنها كلما ارتفع تقدير الذات، ارتفع مستوى الطموح لدى التلاميذ المتوافقين دراسيا ذلك أن التلميذ الذي يتصف بتقدير ذات إيجابي، نتوقع منه أن يحقق تحصيلا دراسيا مرتفعا وتزداد بذلك عنده همة النجاح وتحقيق طموحاته، والعكس صحيح فالتلميذ الذي يتصف بتقدير ذات سلبي ومنخفض، نتوقع منه أن يحقق تحصيلا دراسيا منخفضا، وتزداد بذلك عنده همة الفشل، وعدم وجود طموحات مستقبلية.

كما بينت الأبحاث والدراسات أن فكرة المرء عن نفس وتقديره لها، يرتبط ارتباطا واضحا بمستوى الطموح، فالمتوافق دراسيا يكون لديه تقدير ذات موجب والعكس صحيح.

كما اشارت دراسة **بهانتاجر (1979) Bhatnager**حول تقدير الذات لدى المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا، إلى أن هناك علاقة مباشرة بين التقدير الإيجابي للذات ومستوى الطموح المرتفع [(11)].

كما أجرى **واسكلر (1976) Wasceler**دراسة عن العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلاب المدارس الثانوية، فتوصلت إلى وجود ارتباط موجب بين مستوى الطموح وتقدير الذات وهو دال احصائيا عند مستوى 0.01

ولقد أوضح **بول لاند، جوان هير (1954) Pull land ; jouan Hear**أن الاستبصار بالذات يعد من بين المقومات الأساسية كحسن التكيف والنجاح في الحياة، أن يساعد الآباء أبنائهم على معرفة أنفسهم ومستوى طموحاتهم، بما تتضمنه من أوجه قصور في القدرات وإمكانات، ومعاونتهم على تقبل ذواتهم بما عليهم، وينبه الباحثان على حقيقة هامة مفادها أنه كلما تقبل الأفراد أنفسهم بما هي عليه، وفي وقت مبكر تزايدت احتمالات نجاحهم في بناء أسس واقعية ثابتة [(12)].

كما تثبت هذه النتيجة الأخيرة صحة الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أنه" توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تقدير الذات ودرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير الموافقين دراسيا والتلاميذ المتوافقون دراسياً، ذلك فالتلاميذ ذوي المستوى العالي، في تقدير ذواتهم أكثر على التعلم والتحصيل ولديهم مستوى طموح مرتفع، وقدرة على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات إيجابية مع آخرين، ويختلفون عن نظرائهم مما يقل تقدير الذات لديهم وهم الذين يعانون سوء التوافق الدراسي.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها "**توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير الذات لدى التلاميذ غير الموافقين دراسيا مقارنة بالتلاميذ الموافقين دراسياً**" عن طريق استخدام مقياس

تقدير الذات، ومعالجة النتائج احصائيا بواسطة اختبار (ت) لدراسة الفروق، ولقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2): الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير الذات لدى التلاميذ غير الموافقين دراسيا مقارنة بالمتوافقين دراسيا.

المتغير	مجموعة المقارنة	العينة ن	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى
تقدير	التلاميذ غير المتوافقين	100	57.91	18.78	13.5	0.01
	التلاميذ المتوافقون دراسيا	100	77.06	6.78		

يتبين من خلال الجدول مناقشة نتائج الجدول رقم (02) أن المتوسط الحسابي لدرجات تقدير الذات بلغ 57.91 لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا، مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 77.06 لدى التلاميذ المتوافقين دراسيا مما يؤكد وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة بينت وجود فروق دالة احصائيا في تقدير الذات بين التلاميذ غير المتوافقين دراسيا والتلاميذ المتوافقون دراسيا، مثل دراسة **ريدر(1955) Reeder** التي توصلت إلى أن المتعلمين الذين يتميزون بمفهوم ذات منخفض يحققون درجات تحصيلية منخفضة بالمقارنة على ذوي مفهوم ذات مرتفع والناتجة بالتأكيد عن سوء توافق الطالب دراسيا.

ولقد أشارت دراسة بوركوفر، باترسون وطوما (1962) Thomas Brookover,Paterson et التي بينت أن المتوافقين دراسيا يتميزون بتقدير ذات عال مقارنة بأقرانهم المتأخرين[13].

ولقد أظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة الحالية على بنود مقياس تقدير الذات (البنود المرتبطة بالذات العامة، والاجتماعية، المنزل والوالدين والعمل، أن المتوافقين دراسيا يميلون إلى اختيار الإجابات التي تدل على أنهم أفراد يشعرون بالراحة النفسية وأنهم يعتقدون أن أهدافهم تتناسب تماما مع مستوى قدراتهم المعرفية وأنهم يبذلون قصارى الجهد لتنمية قدراتهم العلمية، بينما تبين من اختبارات الطلاب غير متوافقين دراسيا للإجابة على نفس البنود تدل على أنهم عادة لا يشعرون بالراحة النفسية وأنهم لا يبذلون الجهد الكافي لتحسين قدراتهم العلمية كما أنهم ينقصون من شأن ذواتهم.

كما أن النجاح في الحصول على الدرجات العالية الناتج عن التوفق الدراسي يولد شعورا قويا بالرضا والاطمئنان والراحة النفسية، في حين يولد الفشل الناتج عن سوء التوافق في الحصول على الدرجات الجيدة شعورا بالخيبة والهزيمة والإحباط، ولذلك يتوجب على المدرسين أن يكونوا واقعيين في عملية التقييم، وأن يساعدوا المتعلم على مواجهة المواقف المختلفة التي تعترضه عند عجزه من التوفق الدراسي وتحصيل جيد، مع العمل على إبراز تفوقه في المجالات التي تستهويه والي تساهم في تنمية تقدير إيجابي للذات عنه.

وهذا ما يثبت صحة الفرضية الجزئية الثانية القائلة "توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير الذات لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالمتوافقين دراسيا".

9-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها" توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالمتوافقين دراسيا" عن طريق استخدام مقياس مستوى الطموح، ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) لدراسة الفروق، فلقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين دراسيا مقارنة بالمتوافقين دراسيا.

المتغير	مجموعة المقارنة	العينة ن	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى
مستو	التلاميذ غير المتوافقين	100	37.05	6.65		
	التلاميذ المتوافقون دراسيا	100	38.27	4.26	2.14	0.01

يتبين من خلال مناقشة نتائج الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الطموح بلغ 37.05 لدى التلاميذ غير المتوفقين دراسيا مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 38.27 لدى التلاميذ المتوافقين دراسا، مما يؤكد وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مع نتائج دراسات عديدة بينت وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح بين التلاميذ غير المتوافقين والتلاميذ المتوافقون دراسيا، مثل دراسة **هاريسون (1969) Harrison**التي أجريت لمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، بحيث تضمنت العينة مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية، وانتهت هذه الدراسة إلى أن مستوى الطموح لدى الطلاب الناجحين أعلى من مستوى الطموح لدى الطلاب غير الناجحين والذين يعانون سوء التوفق الدراسي.(14)

كما درست **بولين سيرز (1940-1947) P.Sears**أثر النجاح والرسوب على طموح تلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس، فوجدت أن الصغار الذين لا يحرزون النجاح بالمدرسة يصممون باستمرار وثبات مستويات طموح مرتفعة لأنفسهم بينما الذين يرسبون في الإمتحانات إما أن يجعلوا مستوى

طموحهم عاليا جدا (ليبينوا أنهم مجتهدون) أو منخفض جدا(ليبينوا كم كان نجاحهم من قبل[15].

وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة التي مفادها" توجد فروق دالة احصائيا في متوسطات مستوى الطموح بين التلاميذ المتوافقين والتلاميذ غير المتوافقين دراسيا".

الخاتمـة:

صمم البحث الحالي لدراسة العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى التلاميذ غير المتوافقين والمتوافقين دراسيا.

ولقد تكونت عينة البحث من (200) تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بالمؤسسات التعليمية كثانوية عبد المالك رمضان بسطاوالي، كذلك المتقنة الجديدة بالدويرة في الجزائر العاصمة.

ولقد اعتمدت الباحثة على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، ومقياس كاميليا عبد الفتاح لمستوى الطموح، كما تم استخدام مقياس التوافق الدراسي ليونحمان، وذلك لتوزيع أفراد العينة إلى فئة التلاميذ المتوافقين وفئة التلاميذ غير المتوافقين دراسيا.

كما اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لكونه أكثر ملائمة لطبيعة البحث، أما بالنسبة لمعالجة النتائج وبيانات البحث، ولإيجاد العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح فلقد تم الاعتماد على معامل الارتباط لبيرسون Pearson.

كما استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين متشابهتين لإيجاد الفروق بين التلاميذ غير المتوافقين والمتوافقين دراسيا في تقدير الذات، ومستوى الطموح.

وخلصت الدراسة الحالية على النتائج التالية:

يرتبط تقدير الذات بمستوى الطموح ارتباطا موجبا، لدى التلاميذ الغير متوافقين والمتوافقين دراسيا، وتوضح النتائج أنه لكما ارتفع مستوى تقدير الذات، كلما ارتفعت درجات مستوى طموح التلميذ.

ولقد توصلنا من خلال الدراسة الحالية إلى أن التلاميذ المتوافقين دراسيا يتميزون بتقدير ذات مستوى طموح عاليين بالمقارنة إلى التلاميذ غير متوافقين دراسيا، ويمكن أن نفسر مثل هذه النتيجة بما يحققه تقدير الذات ومستوى الطموح في العملية التعليمية – التعلمية.

وعليه رغم النتائج المهمة التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة فإنها تظل نتائج جزئية تحتاج إلى المزيد من البحوث للتحقق من صحة بعض النتائج ولاختبار فرضيات آخرى.

وعليه رغم النتائج المهمة التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة فإنها تظل نتائج جزئية تحتاج إلى المزيد من البحوث للتحقق من صحة بعض النتائج ولاختبار فرضيات آخرى.

❖ هوامش البحث

(1) كامل حمام: **مشكلات الأطفال السلوكية و التربوية**، و كيفية مواجهتها و معالجتها من منظور إسلامي، تربوي، دار زهران للنشر و التوزيع الرياض ،2002، ص 303.

(2) ابراهيمي سعاد: **ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف المدرسي**، دراسة مقارنة بين أطفال المعاقين سمعيا مدمجين و أطفال معاقين سمعيا غير مدمجين، رسالة ماجستير، الأرطوفونيا،جامعة الجزائر، 2002-2003، ص 69.

(3) خير زراد، فيصل محمد، مشكلات المراهقة و الشباب، النفائس للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، **1997، 70.**

(4) عبد الخالق محمد أحمد، **أصول الصحة النفسية**، الطبعة الثانية، دار والمعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2001، ص 36.

(5) علي ابوزينة لطيفة، **المشكلات النفسية و الصحية و اثرها على سلوك التلاميذ و مستوى تحصيلهم، دراسة تحليلية ميدانية للطلاب الدارسين بالصف السادس بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بالجماهيرية العربية الليبية**، رسالة دكتوراه ،علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2006-2007، ص 106.

(6) الزعبي، احمد محمد: **الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسية عند الأطفال**، دار زهران للنشر و التوزيع ،عمان. 2002، ص 47.

(7) بن سليمان، الطريري، **الضغط النفسي، مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه و مقاومتها، مطابع شركة الصفحات الذهبية**، المملكة السعودية، 1994، ص 52.

(8) حسين وآخرون، **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية و النفسية**، دار الفكر، عمان، 108، ص2006.

(9) **عبد الحميد** ليلي، **مقياس تقدير الذات للصغار والكبار**، دار النهضة، القاهرة، 1981، ص 15.

(10) العيزوزي ربيع: **علاقة مركز التحكم وتقدير الذات بأصل الإعاقة الحركية السفلى، دراسة مقارنة بين ذوي الإعاقة المكتسبة وذوي الإعاقة الخلقية من الراشدين، رسالة ماجستير، علم النفس الاجتماعي**، جامعة الجزائر، 2000، ص 101.

(11) محمد الديب: **نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مجلة بحوث في علم النفس، الجزء الأول، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، **1994: 30.**

(12) الزبيدي كامل علوان، **دراسات في الصحة النفسية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 21.

(13) صرداوي نزيم: **المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي دراسة مقارنة بين المتوافقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة دكتوراه، علوم التربية، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 376.

(14) مرحاب صلاح أحمد: **سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح و الأمان** المغرب، 1989، ص111.

(15) دسوقي كمال، **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، 1979، ص 368.